Journal of Arabic Prose Studies

The features of missionary speech and its effect on the audience.

Seyyed Jasem Poormohamadian[1]✉

1. Corresponding author, Teacher of Arabic language and literatur, Specialized Institute for Islamic Theology and Missionary, level four, alhawzat aleilmiyt, Qom, Iran. E-mail: s.j.p18021802@gmail.com

Article Info

Article type:

Research Article

Article history:

Received 15 December 2023

Received in revised form 16 December 2023

Accepted 23 December 2023

Published online 17 February 2024

Keywords:

Quranic discourse,
preaching,
religion missionary,
Quranic rhetoric.

ABSTRACT

The Holy Qur'an enjoys a magnificent appearance and is deep inside. This holy book invites people to good speech and conversation. Missionary speech is one of the important tools of religious missionaries; Therefore, their success depends on how to use the preaching. Missionary speech is a purposeful speech containing special qualities, whose characteristics are mentioned in the Holy Qur'an. The present study has looked at the characteristics of missionary speech from the perspective of Qur'an and examined the link between each of the characteristics of the speech with its specific audience, since the appropriate use of missionary speech depends on knowing it, and getting to know its characteristics is a prelude to promoting missionary dialogue and speaking in this field. The data collection of the current research was done by library method, and its data was explored with a descriptive-analytical view. Relying on the verses that come immediately after *the* noun (*ghaulan*), the modifier of speech (*balīghan, karīman, ma'rūfan, ḥasanan, aḥsan, layinan, sadīdan and mīsuran*) are the focus of the present research in order to reach the characteristics of missionary speech in the Qur'an. Relying on interpretative sayings and extracting their common features has been a dominant method of discovering how to speak in the field of missionary work. Each of the characteristics of missionary speech is based on a specific approach and type of audience, which taking heed of it and employing its requirements will have a favorable effect on the audience.

Cite this article: Poormohamadian, Seyyed Jasem. (2023). The features of missionary speech and its effect on the audience. *Journal of Arabic Prose Studies*, 1 (1), 72-85. DOI: http//doi.org/ 10.22091/npa.2023.10199.1014

© The Author(s).

Publisher: University of Qom.

DOI: http//doi.org/ 10.22091/npa.2023.10199.1014

نشر پژوهی عربی

خصائص الخطاب الوعظي وتأثيره على المتلقي

سيد جاسم پور محمديان[1]✉

[1] .الكاتب المسؤول، مدرس اللغة العربية وآدابها، المعهد المتخصص للمعارف الإسلاميه والتبليغ، المستوى الرابع، الحوزة العلمية ، قم، إيران. البريد الإلكتروني: s.j.p18021802@gmail.com

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الاستلام: ۱۴۰۲/۰۹/۲۴
تاريخ المراجعة: ۱۴۰۲/۰۹/۲۵
تاريخ القبول: ۱۴۰۲/۱۰/۰۲
تاريخ النشر: ۱۴۰۲/۱۱/۲۸

الكلمات الرئيسة:
الخطاب القرآني،
بلاغة القرآن،
الوعظ،
تبليغ الدين.

الملخص

يتصف الخطاب القرآني بجمال الظاهر وعمق الباطن، فيتحدى الناس جميعا لجماله وإعجازه اللفظي. كما يعتبر من الأدوات المهمة فى ساحة التبليغ والتعليم. ويعود نجاح المبلغ والأستاذ إلى كيفية استخدام الكلمات والجملات من حيث الفصاحة والبلاغة. إلى ذلک الخطاب الوعظي حيث أنه خطاب هادف يمتاز بخصائص فريدة تجلت في القرآن الكريم. وقد اختص هذا المقال بدراسة ثماني خصائص وعظية وعلاقتها بالمخاطب، لأن معرفة هذه الخصائص تسبب تجلي الكلام الوعظي وسموه وإلقاء الخطاب المناسب في مجال الخطاب الديني. اعتمدنا فى هذا البحث على المنهج التوصيفى والتحليلى والاستدلالى للمسائل المطروحة باستعانة النظريات التفسيرية على المنهج البلاغى. وقد اهتم الباحث فى هذا المقال بثمانية أوصاف لموصوفها مباشرة وهى: بليغا، كريما، معروفا، حسنا، أحسن، لينا، سديدا، ميسورا. استخرج من هذه الأوصاف قواعد أدبية بلاغية للخطاب الوعظي. والأقوال التفسيرية في هذه الآيات –والأخذ بمشتركاتها– كشفت لنا عن كيفية التخاطب مع كل مخاطب خاص. فلذا الغاية والضرورة من هذا البحث، أن نعرف كيفية التكلم مع المخاطبين على مختلف طبقاتهم، حتى ينفذ الكلام البلاغى فى قلب السامع، وتصلح الأمور والنفوس به، وهذه أعظم خدمة علمية من القرآن الكريم للعالم البشري.

الاقتباس: پورمحمديان، سيد جاسم(۲۰۲۳). دراسات قرآنية؛ خصائص الخطاب الوعظي وتأثيرها على المخاطبين ، *بحوث في النثر العربي*، ۱ (۱)، ۸۵-۷۲.
http//doi.org/ 10.22091/npa.2023.10199.1014

CC BY NC

الناشر: جامعة قم. © المؤلفون.

١. المقدمة

نزل القرآن الكريم من رب العالمين هداية للبشر، وهو من حيث الفصاحة والبلاغة إمام النصوص، ومن هنا نجد تأثيره النافذ التام فى القلوب والعقول، وتحصل الحياة الطيبة بمنهجه. لذلك ينبغى استخراج أساليب الخطاب الوعظى منه، ونعرف بقواعده كيفية الخطاب مع أي مخاطب للتأثير التام فيهم. و قد ذكر القرآن خصائص الخطاب النبوية مع الناس، لإصلاح الأنفس والأمور المدنية. هذه الخصائص التى جائت فى القرآن الكريم هي عبارة عن ثمانية خصال: «بليغا، كريما، معروفا، حسنا، أحسن، لينا، سديدا، ميسورا». تحكي هذه الصفات الثمانية عن كيفية الكلام عند الخطاب الوعظي، وأي طالب الثقافة الإسلامية يحافظ على هذه الصفات عند التكلم مع الآخرين، كما كانت سيرة الأنبياء فى الأمم. وينبغى لنا أن نقتدي بهم في مجال الدعوة الدينية وساحة التعليم والتعلم فى كيفية التخاطب مع المخاطبين، لأن الأنبياء استبقوا في مجالات الفكر والسلوك والخطاب، فهو رمز النجاح لتلك الرسالة الإلهية.

بالطبع إذا اقتدى كلامنا الوعظي بخطاب الأنبياء من حيث الفصاحة والبلاغة، فستتحقق هناك نتائج حسنة للدعوة الدينية، و هى دعوة الناس إلى الخير والحكمة بخطاب جميل، وإلا ستلحق بمجال الدعوة خسائر لا يمكن جبرانها أبدا. بهذا نعرف أهمية البحث عن كيفية أداء الخطاب الوعظى، وقد نجعله على أسلوب الأدبى والبلاغى. فلذا يجب أن نصلح الثقافة الخطابية بالمنهج القرآني حتى تصبح الحضارة الإسلامية كطلوع الشمس على جميع البيوت نورا، وبهذه الحضارة والثقافة نستطيع أن ننشر العلوم الدينية والتراث الإسلامى إلى جميع العالم.

لا ينبغى للخطيب أو الأستاذ أن يغفل عن المسائل البلاغية فى كتاب‌الله التى يزدان بها كلامنا وتتألف بها قلوبنا. النصوص القرآنية تجذب القلوب وتقنع بها العقول بدليل استوائها من حيث اللفظ والمعنى، وهذه المميزة الخاصة بالنسبة لسائر النصوص سببت التأثير والقداسة بين الناس جميعا. ومن هنا يجب تحليل أوصاف الخطاب على منهج القرآن، ليكون الكلام على لسان المبلغين والمربيين مصبوغا بصبغة القرآن. نعم، جميع خصائص الخطاب القرآنى مهم جدا، ولكن البحث هنا، ينحصر بهذه الأوصاف الثمانية التى جاءت للقول صفة مباشرة من دون أي تأويل، ولذلك اعتقدنا بأنهن أوصاف قطعية للقول في ساحة الخطاب الوعظى. يقع أسلوبنا التحليلي في هذه الرسالة على أمرين: الأول: النتائج الحاصلة من الرأي المشترك ما قاله المفسرون، الثانى: القاعدة في وضع المعنى للألفاظ، وهي «الألفاظ قد وضعت لمعان عامة». نستخرج بهذه القاعدة كيفية الخطاب البلاغي مع أنواع المخاطبين من الآيات المذكورة، وهناك تثبتها القرائن الموجودة التفسيرية الروائية.

١ – ١. أهمية وضرورة البحث

أمر الله الإنسان أن يجعل أقواله متوازنة ومتناسبة للمخاطب من حيث الظاهر والمحتوى، حتى تكون لها فائدة وأثر في القلوب. ولا فائدة في الكثير من كلام الخطيب دون البلاغة والفصاحة. ينبغى للخطيب أن يبني الخطاب حسب الأسلوب القرآنى البلاغي، فيحصل منه الهداية والإقناع للطريق الصواب. وكيفية استعمال الجملات للخطاب الوعظى مع التعرف على أنواع المخاطبين، هو فن و صناعة أدبية، تحتاج إلى دراسات تحليلة قرآنية بلاغية. فيطرح هنا سؤال: ما هى خصائص

الخطاب الوعظي من وجهة نظر القرآن؟ وهذا المقال يتفحص عنها حتى نعرف كيفية التكلم مع المخاطب بالبلاغة المقصودة، واكتساب هذه المعرفة للتأثير التام البلاغي بالمنهج القرآني. اذا تكون البلاغة روح الكلام كالنفس للبدن، فكيف نتكلم مع الآخرين دون البلاغة؟ إذا أردت البلاغة في الكلام، فتتحقق بواسطة التعرف على خصائص الخطاب مع تطبيقها على المخاطب الخاص، ويضاعف بها تأثير الكلام، فعدم التوجه إلى البلاغة، والأمور التى ترتبط بها، خطأ كبير، ويسوقنا إلى كثير الخطأ فى الكلام.

۱ – ۲. منهج البحث

تحتاج الدرا سات القرآنية لبيان الم سائل البلاغية من جهة إلى تبيين أقوال المف سرين حول الآيات المذكورة، وهي الطريقة الو صفيّة للمطالب المنقولة، ثمّ نتّجه إلى تحليل الأقوال، والو صول إلى النتائج المأخوذة منها، وهو المنهج التحليلي لهذا المقال، وبالتالي اكتشاف القواعد البلاغية للخطاب الوعظي.

۱ – ۳. سابقة البحث

تستلذ النفوس السليمة من الكلام البليغ، وكثير من المؤلفين بحثوا حول المسائل البلاغية للفظ والمعنى. وهنا نشير إلى الرسالات القريبة للموضوع ما نحن فيه:

المقالة الأولى: الخصائص المميزة لأصل الكلام الانسانى، (۱۴۰۱) لجعفر دک الباب. توصل المؤلف لهذا المقال إلى نتائج هي: «ألف. أن يكون تعبيرا عما يمكن إدراكه بالعين والأذن معا. ب. أن يكون من الناحية الصوتية كلمة واحدة تفيد من ناحية المعنى كلام تام أى جملة. ج. وبما أن أعضاء النطق عند الإنسان القديم، ما كانت تسمح له إلا بنطق أصوات مندمجه ببعضها، كما أثبتت ذلک الدراسات الأنثروبولوجية، فإن أصل الكلام الإنسانى لابد أن يكون عبارة عن مجموعة واحدة من الأصوات المتصلة».

المقالة الثانية: الذوق الأدبي كما يراه ابن خلدون، (۱۳۸۴) لعلي العماري. هذا المقال يبين الذوق الأدبي في الأزمنة المختلفة من حيث المعنى والظاهر للخطاب والأشعار، قبل الإسلام وبعده على ما قاله ابن خلدون. و نقد مؤلفها النظريات المذكورة من ابن خلدون فى شدة الذوق الأدبى وضعفه فى الأعصار، و رجح بعض الأزمنه على بعضها بسبب حضور الأدباء المشهورين فى ذلک العصر.

نعم! المحققون فى المسائل البلاغية بحثوا كثيرا عن البلاغة والفصاحة في الألفاظ و المعاني كما ذكرنا المقالتين، وأذكر هنا مقالة الحمصي نعيم (۱۳۶۹) أيضا، في موضوع: «البلاغة بين اللفظ و المعنى»، هذا المقال تحليل و عرض لنظرية عبدالقاهر الجرجاني (۴۷۴)، حيث يعتقد أن الفصاحة مرادفة للبلاغة في جل المواضع التي يذكرها فيها فيقول مثلا: «لا يجوز الإستدلال من وصف اللفظ بالفصاحة دون المعنى إلى أن المزية فيه». كل هذه المقالات تناقش و تبحث عن النظريات في ساحة البلاغة بين اللفظ و المعنى. ولكن البحث ما نحن فيه، هي دراسات قرآنية، لاكتشاف القواعد البلاغية التي تحكي عن تناسب الكلام

مع مخاطبه الخاص. أي نعرف البلاغة من حيث التوجه إلى كيفية التكلم مع نوع المخاطب. فتحليل الصفات الثمانية للقول الوعظي في القرآن الكريم، وتطبيقها على المخاطب الخاص، هو المميز للمقال الحالي، والله المسدد للمقال.

٢ . الإطار النظري للبحث

جاء الأنبياء بأفضل الكتب التى فيها حكم الله و الخير الكثير. أفضلية المعصوم عل سائر الناس، كأفضلية القرآن على سائر الكتب. اعدت كتب الله بعدد كثير، وكلها موجودة في مزامير داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد (صلى الله عليهم أجمعين). إن القرآن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة بالنسبة لسائر الكتب، وفي كلامه حلاوة التعبير، وكمال البلاغة، وتعدد الألفاظ و جلال المعنى، ولا شئ يضاهي القرآن من الكتب الإلهية أو البشرية، فهو فريد في خصائصه، والأدباء عجبوا من فصاحتة وبلاغته. هذا الكتاب هداية للناس، ويصلح كل إنسان كلامه وأعماله به، وإذا كان المرء في المجتمع مرشدا، ينبغي له أن يزين كلامه بأحسن ما يكون من الكلمات و الجملات، لأن القرآن يؤكد على التبليغ المؤثر المبين. لايخفى أن الكلام أحد من الآلات القيمة والخاصة في ساحة التبليغ، لأنه ركن، فالخطاب يقوم على عدة أركان: الأول: المتحدث، الثاني: المخاطب، الثالث: الكلام، الرابع: التواصل؛ وكل ركن من هذه الأركان له أهمية خاصة في مجال التبليغ، ولكن يركز البحث الحالي على خصائص الخطاب (الكلام) فقط. إن الالتزام بخصائص الكلام في الوعظ ضرورة لوصول المبلغ أو الأستاذ إلى هدفه المطلوب، وبهذه المعرفة يعلم كيفية التكلم مع أنواع المخاطب.

٣. التحليل و الاستنتاج

قال الله تعالى: «إنا سنلقي عليک قولا ثقيلا». (المزمل، 5) . القرآن ثقيل من حيث الدعوة الإلهية وتبليغ الدين و من حيث التخطيط و إجراء الدستورات الإلهية في المجتمع الإنساني أيضا. (مكارم الشيرازي، ١٣٧١،ج ٢٥: ١٦٨) كل أمر خطير يحتاج إلى تبيين وتحليل للسلوک فيه. من أراد أن يصلح نفوس الناس، ويرشدهم بكلامه، فليأخذ بسيرة القرآن تفكرا و نطقا، و من هنا تطبيق كلامنا على المنهج القرآنى مهم جدا، فلذا نشرح خصائص الخطاب الوعظى مع أنواع المخاطب من وجهة نظر القرآن:

٣ – ١. الكلام البليغ: «قولا بليغا»

كلمة «البلاغة» في اللغة يعني الوصول إلى شيء، و«البليغ» أي: المعبر، والكلام البليغ يعنى الكلام الذي ينقل قصد المتكلم إلى السامع كاملا وسهلا، فيصل إليه ويفهمه، وهذه البلاغة لها درجات. (كمالي، ١٣٧٢: ١٩١) إن كيفية استخدام الكلمات والجملات، السبب الأساسى لظهور البلاغة في الخطاب الوعظي، وتأثيرها في النفوس. نعم في كلام العرب لا يقال: كلمة بليغة، لأن الكلمة وحدها لا تؤثر في قلب السامع، إلا إذا اقترنت بكلمات أخرى أو كانت في جملة، ويسمى الكلام بليغا، لأن

المعنى يصل إلى قلب المستمع بواسطته. ومطابقة الكلام بمقتضى الحال من أحد العلامات للكلام البليغ. أمر الأنبياء العلماء أن يكلموا الناس على قدر عقولهم.

يؤكد القرآن الكريم على البلاغة في الخطاب الوعظي، فيقول: «أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا».(النساء: ۶۳) يعنى فأعرض عنهم، وأنصحهم، وقل لهم قولا واضحا، يمس قلوبهم. هناك اختلاف بين المفسرين في توضيح عبارة «قولا بليغا»، وهو بحسب النظر إلى أدوات البلاغة وآثارها وفوائدها، ولكن كل هذه الأمور مهمة، ويحصل الخطاب البلاغي بالتوجه إليها. بعض المفسرين يعبرون عن القول البليغ بوجوب تحذير الجمهور من عواقب سوء أعمالهم بوضوح و صراحة. يعني ما يقصد على لسان الواعظ لابد أن يكون ببيان صريح ومبين، وهذا الخطاب على رغم وضوحه، ينبغي أن يكون بسيطا وسهلا للمستمعين؛ أي يقول لهم شيئا ستفهمه القلوب ويفهمون ما يقول.

فالهدف من استعمال الكلام البليغ تأثيره المطلوب في قلوب المخاطبين، وينبغى أن يكون الكلام عميقا وأنيقا حتى يوثر فيهم. التفسير الثانى للقول البليغ فى هذه الآية، أى: تخويفهم من أنه إذا كشف نفاقهم يقع عليهم الحد المعين. وهذا الكلام البليغ يؤثر في نفوسهم، ويكون رادعا ومبعدا عن الخطأ والفساد. لا يخفى أن الكلام البليغ لا ينحصر دائما على التهديد والتحذير، بل يستخدم في إتجاهات مختلفة على حسب نوع المخاطب. والقصد من التأثير بالكلام البليغ في ساحة الوعظ، أنه يسبب إثارة العقول، ويقود القلوب إلى الله تعالى والفطرة الإلهية. (علوان، ۱۹۹۹، ج۱: ۱۵۷) نعم! نحن إذا تكلمنا بكلام بليغ وحسن الخطاب، نريد أن نتم الحجة على المستمعين الذين يعاندون الحق، ولا يريدون وجه الله، ولا الهداية منه، ولا يكون لأحد منهم عذر يوم القيامة أمام الله سبحانه.

ينبغي للخطيب والأستاذ في بعض المواقف أن يرشد مخاطبه بتبشير وإنذار معا، كما فسر السبزواري (ره) –أحد المفسرين– هذه الآية المذكورة: إن القول البليغ هو الإرشاد والنصح بالوعد والوعيد معا، والواعظ يجمع فى كلامه البشارة والإنذار. (موسوى، ۱۴۰۹، ج۸: ۳۷۵) الخطاب على هذه السيرة منهج الأنبياء، وكان أسلوبهم التنذير والتبشير، وتنذيرهم وتخويفهم لأجل إزالة الفرح من الناس عند الميل إلى الكفر وضعف الإيمان. البلاغة في الخطاب الوعظي يساوي أدوات الحرب من حيث التأثير فى النفوس، فلذا لا ينبغي للخطيب أن يتكلم بالفاظ والجمل المعقدة، بل يحاول أن يوضح كل عبارة مبهمة بأمثلة واضحة وقريبة من الأذهان، ولايستخدم الكلمات الغريبة أو الاستعارات غيرالمتعارفة. وعلى رغم ذلک فعلى الخطيب أو الأستاذ أن يشرح للمخاطب المصطلحات العلمية من التعقيد الفني والعلمي بتعبير واضح وبسيط. إذا كان مجلس الوعظ للعموم، فيفهمون الكلام صغيرهم وكبيرهم، وإن كان لطبقة خاصة من الناس، فينبغى للخطيب أن يتكلم بمستوى الطبقة الخاصة من دون أي إبهام و إهمال أيضا.

٣ – ٢. الكلام الكريم: «قولا كريما»

صفة «الكريم» من صفات الله تعالى، وهي صفة تطلق على ذات يجمع الخير والفضائل كلها. (طريحى، ١٣٧٥، ج٦: ١٥٢) يعني صفة لموجود جامع كل شيء محمود. (المصدر نفسه، ج6: ١٥٢) ومن هنا يوصف القرآن بصفة الكريم، كما قال الله تعالى: «إنه لقرآن كريم». (الواقعة: ٧٧) وهذه الصفة تستخدم للكلام ايضا. قد أمر الله باستعمال هذه الخصيصة للكلام، إذا كان مخاطبنا الوالدين خاصة: «و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا... و قل لهما قولا كريما». (الاسراء: ٢٣) ويتلخص أقوال المفسرين في «قولا كريما» بالعبارات التالية:

أ. الخطاب الكريم يعني الكلام الطيب اللين (القمي، ١٣٦٣، ج٢: ١٨).

ب. الخطاب الذى يحتوي على أجمل الكلمات و المعانى (ابن جوزى، ١٤٢٢، ج٣: ٢٥).

ج. إظهار التواضع فى الكلام أمام الوالدين(طباطبايى، ١٣٧٤، ج١٣: ١٣٤).

د. إجابة الوالدين بالكلام الحسن (ابن كثير، ١٤١٩، ج٧: ٢٣٢٤) .

فإن احترام الوالدين بالكلام الجميل والطيب يطلق عليه القول الكريم، يعنى يجب علينا أن نتحدث معهما بالحنان، ولا نتكلم معهما بكلام بذيء وقبيح، وبهذه الطريقة تحصل كرامتهما. إن الكلام اللطيف والكريم يحكى عن تكريم الشخص الذي يستمع كلامنا ويتحدث معنا، كحوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه، كان في غاية الأدب والتكريم، و لو كان آزر كافرا. ولكن لا ينبغي للإنسان أن ينادي والديه أو كل شخص في مقامهما باسميهما، أو يشتمهما ولو كانوا من المشركين. قرأنا في القرآن الكريم أن إبراهيم عليه السلام يخاطب آزر بالخطاب الكريم: «يا أبت...»، هذا الخطاب مصداق من القول الكريم، يعني إذا ناديت الوالدين بإسمهما في الخطاب الوعظي أو غيره، تبعدت من القول الكريم، ولابد أن تقول لهما: يا أماه، يا أبت و هكذا.

كلمة «الأب» لها معنى مشهور، وهو الأب البيولوجي، وبالرغم من ذلك، فإن المصطلح القرآني لايقتصر فقط على الوالد البيولوجي للشخص، فيجوز التوسع الدلالي لكلمة «الأب»، كما نجد هذا التوسع للأب في القرآن الكريم أو بعض الروايات مثلا: ١.الأب بالتبنى، ٢. العم، ٣. الجد، 4.أب الزوجة 5. المعلم وهو الأب الروحاني. ومن هنا ينبغي لنا أن نعمم التكريم والاحترام بسبب التوسع في معنى الأب إلى الأشخاص المذكورة، وضمنا الوالد البيولوجي. نعرف هذا التعميم لمعنى الأب في قصة إبراهيم عليه السلام مع آزر. لايخفى بأن المفسرين على آراء مختلفة في تفسير كلمة «الأب» في هذه الآية والبحث عن علاقة آزر بإبراهيم عليه السلام، لما خاطبه ابراهيم عليه السلام في ساحة الوعظ: «يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا». (مريم: 45) قال المفسرون: الأب بالتبنى أو العم أو الوالد البيولوجي أو أب الزوجة. وعلى حسب عقيدة المفسرين من مذهب الشيعة، كان آزر مشركا بالله، والشرك رجس من عمل الشيطان، فإن ابراهيم عليه السلام وجميع الأنبياء مطهرون من الرجس، ونسلهم من الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، فينتج عدم الارتباط النسبى بين آزر وإبراهيم عليه السلام، ولذا لايكون آزر والده البيولوجي. ولكن القرآن يأمرنا إن لانترك الكلام الكريم ولو كان مع هولاء،

و ينبغي لنا أن نخاطب كل شخصية بمنزلة الأب وضمنا الوالدين بالقول الكريم، وهذه السيرة القرآنية البلاغية في التكلم أمام الكبار.

إن الوالدين يحتاجان دائما إلى الخطاب الكريم، وينبغي تشريح الأمور لهما عند النصح والوعظ على الطريقة الكريمة والمحترمة. فإذا كان الشخص لا يستطيع الأخذ بهذه الخصيصة في الكلام أمام والديه، فإنه بالتأكيد لم يقدر على استخدام الكلمات الطيبة مع كبار المجتمع، وهذا بداية الانحطاط الثقافي، والإدبار عن حكم الله الذي أوجبه الدين علينا. فلذا إذا كان المخاطب في مجلس الوعظ من الأساتذة أو الشيوخ أو كبار القوم، فينبغي للخطيب الاهتمام بهذه الخصيصة من الكلام، حتى يظهر التواضع في خطابه أمام كبار المجلس.

۳ – ۳. الكلام المعروف: «قولا معروفا»

القول المعروف جاء في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: الأول: النهي عن تكلم المرء مع المرأة الأرملة بالكلام غير المعروف. كما قال الله تعالى: «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا..» (البقرة: ۲۳۵). والثاني: استخدام القول المعروف عند التخاطب مع الأيتام والسفهاء. قال الله سبحانه: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا». (النساء: 5) والثالث: النهي عن تكلم المرأة مع الأجانب باللحن أو المحتوى غيرالمعروف. قال الله الحكيم: «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض و قلن قولا معروفا» (الاحزاب: ۳۲).

فسرت هذه الخصيصة للكلام من جهتين: الأولى: المحتوى، و الثانية: اللحن؛ أي كيفية أداء الكلام. ومن هنا اختلف بعض المفسرين في آية۳۲ من سورة الأحزاب، بأن «قولا معروفا» يشير إلى محتوى الكلام. (مكارم الشيرازي، ۱۳۷۲، ج ۱۷ : ۲۸۸) وبعض آخر يعتبرونه لحن الكلام، أي أنه لا يجوز للمرأة أن تلين كلامها وتتكلم بالغزل الذي هو نوع من إثارة الشهوة في طريقة أداء الكلام، وعليها أن تتكلم بالحياء والعفة على النحو المتعارف. (قرشي بنابي، ۱۳۷۱، ج ۲: ۲۵۷) و بعبارة أخرى، فلا تتهاونن في كلامها [كما هي عادة أكثر النساء] حتى لا يأتي أحد من الرجال فيطمع، ويقول لها بخطاب ليس في شأنهما.

فينبغي للنساء اللواتي يسعين في ساحة العلم أو السياسة أو غيرها من أمور الإجتماعية، بأن يتكلمن مع الأجانب بكلام متين من هذا الحيث، أي أن يعتمد الكلام على أحسن المفردات والجملات، وعند التكلم من جهة اللحن أيضا، يكون على متانة وحياء، لأن بعض القلوب محيطة بالإغراءات الشيطانية. إن ترويج القول المعروف في المجتمع، سيؤدي إلى تحسين الثقافة الإجتماعية. فإذا لم يتمحور الكلام في المجتمع حول القرآن، ولايتزين بزينته، فيزال الخطاب العفيف والمتين من ذلك المجتمع. لا يخفى بأن اهتمام النساء المتدينات العفيفات –اللواتي قدوة للآخرين– بهذه الخصيصة خدمة للمجتمع، وستأجر بالجزاء الجزيل والثواب الكثير لرعاية التخاطب الصواب. ومن أجل الحضارة الإسلامية، نجد ثقافة الإسلام تحارب الألفاظ

البعيدة عن الحياء والعفة، ولذلك يجب على المرأة المسلمة في المجتمع أن تتحدث بكلام جدي وتتكلم على عفاف ومتانة في اللحن.

٣ – ٤. الكلام الحسن: «حسنا»

الآية التي ذكرت فيها القول الحسن، حذف الموصوف (قولا) واستبدل به الصفة (حسنا)، أي كانت الآية «قولا حسنا». (فارسى، ١٤١٣: ٨٤) وأما نص الآية في القرآن الكريم: «وقولوا للناس حسنا». (البقرة: ٨٣) فسرت هذه الآية بأقوال مختلفة منها: ألف. صدق الكلام،(ميبدى، ١٣٧١، ج١: ٢٤٢) ب. البر الكثير، (كاشانى، ١٣، ج١: ٢٢٢) ج. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (محلى، ١٤١٦: ١٥) د. الخطاب بالمحبة، (علوان، ١٩٩٩، ج١: ٤٠) يقول الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: «وقولوا للناس حسنا: أي للناس عامة» .(طوسى، بى تا، ج١: ٣٢٩) ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) أيضا في تفسير القول الحسن: «قولوا للناس حسنا» أي: قولوا الكلم الطيب لجميع الناس من المؤمنين وغيرهم. (فيض كاشانى، ١٤١٥، ج١: ١٥٠) والنظرية المشتركة في هذه الأحاديث التفسيرية، هي النصيحة مع الصبر والكلام الطيب اللطيف باستعمال الجملات اللطيفة. إن هذه الصفة للتخاطب مع الآخرين، تدل على تعاملات المسلمين ذات مستوى العالمي. قد أمر الله العباد بالخطاب الوعظي الحسن مع الجماهير بشكل عام، ويشمل المسلمين وغيرهم. كلمة «الناس» في هذه الآية لها معنى عام، وهو الجنس البشري، يعنى التكلم مع كل فرد من العالم، ولذلك نسعى للحضارة الاسلامية بشكل عالمية.

فطرة الإنسان مبنية على حب المحاسن، يعني أن البشر يحب التخاطب الحسن والأعمال الصالحة مع غض النظر عن دينه و مذهبه. لأجل هذا نرى آداب التكلم في دين الإسلام لها صبغة أخلاقية، ويحتوي الكلام الحسن من الجملات الطيبة دون التحقير أو الشتم أو الخشونة. فينتشر الحب والرحمة من دين الإسلام إلى جميع العالم بواسطة الكلام الحسن. لأن كيفية التكلم في كل أمة، تدل على ثقافتها، فإذا كانت حسنة تجذب الأشخاص إلى تلك الثقافة والحضارة. ومن هنا تتحقق الحضارة الإسلامية في العالم بارتقاء كيفية التخاطب مع الجماهير من حيث المنطق و العلم، والعطوفة والمحبة، فهذا هو الكلام الحسن الذي له تأثير عالمي.

٣ – ٥. الكلام الأحسن: «أحسن قولا»

قال الله تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت: ٣٣). يعنى كلمة العليا من مصاديق القول الأحسن، وهى كلمة التوحيد، والموحد والمسلم على أحسن الخطاب مع الآخرين، لأنه يدعو الناس إلى الله وإصلاح الأمور، ويعتمد التخاطب في الحضارة الإسلامية على استكمال البلاغة في الكلام. كلما يترقى الكلام من حيث البلاغة والتناسب مع المخاطب، فيتوسع دائرته في العالم للجذب إلى دين الله. وإنما تفوز الدعوة الإلهية بالكلام الأحسن، لأن القرآن الكريم هو أفضل الكلام، تقول الآية الشريفة: «الله نزل أحسن الحديث». (الزمر: ٢٣) فلذا بالمنهج القرآني البلاغى تقيم الحضارة الإسلامية، وتستدام، وينبغي للناس جميعا أن يتبعوا القرآن: «واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم».

(الزمر، 55) أي القرآن الكريم . ومن هنا عباداالله المخلصون يبحثون دائما عن أحسن الكلمات والجملات من حيث الظاهر والمحتوى عند الإسماع والسماع: «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» (الزمر: ١٨).

فكما ينبغي للمرء أن يتبع الكلام الأحسن، كذلك يجب عليه أن يلتزم به عند الخطاب الوعظي، ولو كان على منهج المجادلة والمناظرة، يقول الله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن». (النحل: ١٢٥) قال صاحب مجمع البحرين في تفسير هذه الآية: الأحسن يعني«بالقرآن» (طريحى، ١٣٧٥: ٥٠٣). فتؤكد هذه الرسالة على الخطاب الوعظي المتكى على منهج القرآن، لان القرآن فيه أهم المسائل البلاغية، واستخرج منه كثير الأساليب البلاغية. فتكون فيه أفضل الحجج وأحسن أساليب الوعظ والمحسنات الأدبية التي لها التأثير التام والحسن. اذا دفعنا شر الآخرين بالحسنة في الكلام والعمل، كما قال الله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن»، (فصلت: ٣٤) فهذه السيرة تكون من مصاديق القول الأحسن. وينبغي لنا أن نخاطب المستمعين بالمحسنات المعنوية واللفظية، حتى يتزين كلامنا بها، ونؤدي حق الكلام بالمنهج البلاغي القرآني. كما قلنا فى السابق بأن البلاغة لها درجات، ويشير اسم التفضيل (الأحسن) إلى ذلك. يعنى ولو كان كلام الخطيب أو الأستاذ جيدا، فلابد أن يسعى لارتقائه، ويجعله أحسن من ما مضى. وبهذه الطريقة يحصل الكلام الجديد، وينشط المخاطب من استماع قول الخطيب، لأنه لايجد التكرار في الخطاب، بل يشاهد التنوع في الأسلوب والمحتوى من المتكلم.

٣ – ۶. الكلام اللين؛ «قولا لينا»

اللين: ضد القسوة والخشونة. تستعمل هذه الصفة بحسب متعلقاتها، في معان مختلفة فمنها اللين في الملابس، أي نعومتها وضدها الخشونة، واللين في جلد الإنسان بمعنى نعومة الجلد وخشونته أيضا، واللين في الأخلاق يحكى عن صفات الخير وضده الشر، فاذا قلنا هذا الشخص لين العريكة بمعنى ذى الحلم والصبر. تقع اللين صفة للكلام أيضا، وهي ضد العنف والخشونة في الكلام. أمر الله موسى وهارون عليهما السلام: «اذهبا إلى فرعون إنه طغى؛ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى»(طه: ۴۴ – ۴۳). تؤكد هذه الآية الشريفة على أهمية اللين في الكلام عند الوعظ والعطوفة في الإرشاد، ولوكان مخاطبنا على غاية الإنحراف كمثل فرعون، لا ينبغي لنا أن نتكلم معهم بالخشونة والغضب، ولابد أن نستعمل الكلام على حسن الأدب والصواب، ونتمسک بالكلام القرآني البلاغي الذى يتمحور حول الإحسان والحنان للوعظ والنصح .

وقد فسر المفسرون القول اللين بأقوال مختلفة منها: ألف. الخطاب دون الخشونه، (ايجى، ۱۴۲۴، ج۱۶: ۱۲۹) ب. النداء بكنية أو لقب، (ابن‌كثير، ۱۴۱۹، ج۷: ۲۴۲۳) ج. الكلام الخافض، (ايجى، ۱۴۲۴، ج۲۶: ۷۴) د. الكلام دون المشاجرة . (طبرسى، لا تا، ج۱۶: ۲۹) وهنا يطرح سؤال، لماذا قال الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام، أن يتكلما مع فرعون بقول لين؟ أجاب المفسرون على هذا السوال بأجوبة مختلفة منها: ألف. لأن فرعون أخذ موسى عليه السلام في صغره لمنزله، وعاش عنده سنوات طويلة، ولذلک أراد رعاية لين الكلام بالعطوفة والحنان، (رسعنى، ۱۴۲۹، ج۴: ۵۱) ب. إن السلاطين ينعطفون بالكلام اللين، لا بالجملات الدستوريه والخشنه، (سمرقندى، ۱۴۱۶، ج۲: ۴۰۰) ج. إن الخطاب الدستوري يسبب العناد مع بعض الأفراد (طبرانى، ۲۰۰۸،ج۴: ۲۴۱) د . تلطيف الكلام مع المخالفين هو العمل بحكم الله، لما قال

سبحانه: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» (الانعام: ١٠٨).فلذا من جعل سيرته في التكلم على العطوفة والحنان مع الأصدقاء والمخالفين، يفوز في الروابط والعلاقات الإجتماعية، ومن هنا يعدها الله النعمة التي أنعمها الله على نبيه (صلى الله عليه و آله)، واعتبرها سببا في جذب القلوب، ودخولهم في دين الإسلام: «فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» (آل‌عمران: ١٥٩). اللين في القول يحتاج إلى الرعاية من جهتين: الأولى: التواضع في القول من دون ارتفاع الصوت، والثانية: استعمال الكلام الإيجابي عندالإمكان، لدفع الانزجار واليأس من المخاطب.

٣ – ٧. الكلام السديد؛ «قولا سديدا»

كل كلام يبنى على الصدق والحق والعدل فهو سديد. كما قال أهل اللغة: «سدد السهم نحو الرمية». يعنى رمى السهم نحو الصيد من دون خطأ وركز السهم بالهدف. (طبرسى، ١٣٧٥، ج5: ١٥٨) أمر الله بالقول السديد في القرآن مرتين: الأولى: استعمال القول السديد حين التكلم مع الورثة والأيتام خاصة: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا». (النساء: ٩) بهذه الصفة تؤدى الحقوق، ولايظلم أحد بسبب إستخدام الكلام السديد. والثانية: إن المتقين يستخدمون القول السديد في جميع الأحوال مع كل مخاطب: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا». (الاحزاب: ٧٠) وقال المفسرون في معنى القول السديد ما يلى: ألف. الخطاب الصحيح والصواب. (طوسى، لا تا، ج٨: ٣٦٦) ب. الكلام ذوالعدل، (طبرسى، بى تا، ج٣: ٢١) ج. الكلام الصادق المطابق للواقع. (طبرسى، لا تا، ج٣: ٢١) د. الكلام الطيب المهذب، (فيض كاشانى، ١٤١٨،ج١: ١٩٦) هـ. الخطاب المفيد (آل‌غازى، ١٣٨٢، ج5 : ٤٩٧) .

يحصل لنا وجه الاشتراك من هذه الأقوال بأن القول السديد هو الكلام اليقينى الصادق، لايضيع حقا ولايضرأحدا. فإن الكلام السديد مع الأيتام، يعني لابد أن تتكلموا معهم بطريقة لا تؤذيهم، بل تخاطبهم بالرفق والرحمة، كأنهم أولادكم، لأن أصبح اليتيم ضعيفا، ويحتاج إلى كلمات ذي محبة وشفقة . نعم، القرآن الكريم في الموضع الثاني عم القول السديد مع جميع المخاطبين، ومتوجه إلى المتقين حين الخطاب، بأن يجب عليهم حفظ الخطاب السديد أمام الجمهور، وبهذا الكلام يمتلؤ المجتمع من الصدق والخير. الكلام السديد يسبب رضوان الله، لأنه حق وصواب، وبعيد من الباطل واللغو، بل يمنع الشك والفساد من نفوس الناس، كالسد المتين. بهذه الصفه نهذب أنفسنا ونصلح أمورنا، فعلى الأساتذة والخطباء أن يؤخذوا الكلام من مصادره الموثقة. وتعتمد المجالس للوعظ وللتدريس على الكلام اليقيني، ومن هنا جاء فى القرآن الكريم: «بنبإ يقين» (النمل: ٢٢) أي لابد للانسان أن يتكلم على محور اليقين والحق، ويجتنب من الكلام الخامل وغير المفيد، كنشر الدعاوة والشائعات والأكاذيب.

٣ – ٨. لكلام الميسور: « قولا ميسورا»

قد ذكر الله تعالى القول الميسور في القرآن الكريم: «وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا».(الاسرا: ٢٨) كلمة «ميسورا» مأخوذة من «اليسر» يعني الراحة والسهولة. القول الميسور له معنى عام، يشمل كل

خطاب يعتمد على الإحترام والمحبة فى العلاقات والروابط (مكارم الشيرازى، ۱۳۷۲، ج۱۲: ۸۹). يعود ضمير الجمع في كلمة «عنهم» إلى ذي القربي والمساكين وابن السبيل، ويقصد القرآن الكريم من الكلام الميسور في هذه الآية نفس الكلام اللين السهل مع هولاء خاصة. يقول صاحب تفسير الكاشف في توضيح هذه الآية: إذا سألك أحد من هؤلاء الثلاث مالا، وليس عندک شيا، فسألت الله سبحانه أن يحفظه وإياك من الفقر وأجبته بمثل هذا الكلام، إنک كلمتهم بالقول الميسور وعملت بهذا الحديث الشريف النبوي: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق» (مغنيه، ۱۳۷۸، ج5: ۷۱).

فنذكر أقوال المفسرين حول «القول الميسور» بما يلى: ألف. الخطاب السهل، (صنعانى، ۱۴۱۱، ج۱: ۳۲۰) ب. القول الذي تطمئن به القلوب وتزيل الرعب، (جرجانى، ۱۴۳۰، ج۲: ۲۵۸) ج. الوعد الجميل من دون يأس، (طبرسى، ۱۳۷۵، ج۳: 455) د. التسامح في الخاطب وتحمل الكلام المخالف (ابوحيان، ۱۴۰۷، ج۲: ۲۹۴). نعم، إذا كان المخاطب من الطبقة المحرومة لاينبغي للمتكلم أن يتكبر عليه بكلامه، بل نستخرج من هذه الأقوال التفسرية في تعبير القول الميسور الحماية من المستضعفين ولو كان باللسان عند عدم الاستطاعة المالية. لذلك ينبغي تنظيم علاقاتنا مع هؤلاء المخاطبين على إعطاء الزكاة من حسن المال وطيب الكلام، لأن بعض الناس لا يتحملون الفقر والعوز، وبقلة كلام على غير الصواب، ينزجرون منا وتتألم قلوبهم، فلذا استعمال هذه الصفة للكلام، ينجبر بها كسرهم، ويطيب بها جرحهم الحاصل من الفقر والاحتياج.

النتائج

في هذا العصر الذى نعيش فيه، نرى ارتقاء العلوم والتكنولوجيا، وبسبب هذا أصبحت العلاقات والروابط خطيرة وظريفة في غاية المعنى. فلذا كلام الأساتذة والمبلغين يقع في منظر الجميع بواسطة وسائل الإعلام، ومن هنا مراعاة خصائص الخطاب الديني في هذا العصر مسألة ضرورية جدا. وخرجنا من تحليل الخصائص الثمانية للخطاب الوعظى بنتائج منها ما يلي:

الكلام البليغ هو الخطاب الذي يعتمد على جملات مبينة، فيصير الخطاب معبر وجميل، ينشر المعرفة الدينية والأخلاقية لعامة الناس دون التعقيد الفني والعلمي، فيفهمه الصغير والكبير.

الكلام الكريم هو الخطاب الذى يرفع شأن الآباء والمعلمين والكبار في المجتمع بسبب حفظ كرامتهم في التكلم، وإظهار خضوع الكلام أمامهم.

القول المعروف هو الخطاب الرصين العفيف الذي معتدل من حيث المحتوى، ومحفوف بالحياء من حيث نبرة الصوت واللحن، بواسطته تقيم الثقافة الإسلامية، وتبعد أشخاص المجتمع من المقدمات التهلكة الجنسية.

القول الحسن هو الكلام الجيد والطيب بشرح الصدر مع الجمهور قاطبة، للوصول إلى الحضارة الإسلامية في العالم. بهذا الكلام نقدر على تغيير نفوس الآخرين وإصلاحها من كل قول وفعل رديء.

القول الأحسن هو الخطاب التوحيدي الذي يدعو الناس إلى التفكر بآيات الله وإصلاح الأمور. بهذه الخصيصة يترقى كلام الخطيب في مرور الزمان، لأنه يبحث عن أحسن الجملات دائما، و تحصل له ترفيع الدرجة في بلاغة الكلام، وهذا ينتج من معنى اسم التفضيل فى هذه الآية (الأحسن).

القول اللين هو الخطاب اللطيف من دون خشونة وتحكم، ويكون أبلغ الأدوات الأدبية في الوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويلطف قلوب السلاطين للهداية والإرشاد.

القول السديد هو الكلام اليقيني المطابق للواقع البعيد من كل شک و ريب، ويبنى على العلم والدلائل المتقنة.

القول الميسور هو الكلام ذوالرحمة والشفقة، يعتمد على اليسر والسهولة الفارغ من أي خشونة ويأس، يعطي الكرامة والشرف للجمهور، والطبقة المحرومة في المجتمع خاصة.

تعارض المصالح: قال المؤلف: ليس تعارض المصالح في هذا المقال، وهو مرسول لهذه المجله فقط.

المصادر

قرآن كريم.

آل‌غازى، عبدالقادر. (١٣٨٢ ش). بيان المعانى. دمشق: مطبعة الترقي.

ابن‌جوزى، عبدالرحمن بن على.(١۴٢٢ هـ ق).زاد المسير فى علم التفسير. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن‌كثير، اسماعيل بن عمر. (١۴١٩ هـ ق). تفسير القرآن العظيم .بيروت: دار الكتب العلمية.

ابوحيان، محمد بن يوسف. (١۴٠٧ هـ ق). تفسير النهر الماد من البحر المحيط. بيروت: دار الجنان.

ايجى، محمد عبدالرحمن.(١۴٢۴ هـ ق). جامع البيان فى تفسير القرآن. بيروت: منشورات محمد علي بيضون.

جرجانى، عبدالقاهر بن عبدالرحمن. (١۴٣٠ هـ ق). درج الدرر فى تفسير القرآن العظيم. عمان: دار الفكر.

دک الباب، جعفر.(١۴٠١ هـ ق). الخصائص المميزة لأصل الكلام الانسانى. دمشق: نشرية المعرفة.

رسعنى، عبدالرزاق بن رزق‌الله. (١۴٢٩ هـ ق). رموز الكنوز فى تفسير الكتاب العزيز. مكه مكرمه: مكتبة الأسدي.

صنعانى، عبدالرزاق بن همام.(١۴١١ هـ ق). تفسير القرآن العزيز المسمى تفسير عبدالرزاق. بيروت: دار المعرفة.

طوسى، محمد بن حسن.(١۴١٣ هـ ق). التبيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

طبرسى، فضل بن حسن.(١٣۶١ ش. ترجمه تفسير مجمع البيان.. تهران: فراهانى.

طبرسى، فضل بن حسن.(١٣٧۵ ش). ترجمه تفسير جوامع الجامع. مشهد: آستان قدس رضوى.

طباطبايى، محمدحسين.(١٣٧۴ ش). ترجمه تفسير الميزان. قم: جامعه مدرسين حوزه علميه قم.

طبرانى، سليمان بن احمد.(٢٠٠٨ م). التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم. اربد: دار الكتاب الثقافي.

طریحی، فخرالدین بن محمد.(۱۳۷۵ ش). مجمع البحرین. تهران: مرتضوی.

علوان، نعمه‌الله بن محمود.(۱۹۹۹ م). الفواتح الإلهية و المفاتح الغيبية: الموضحة للكلم القرآنية و الحكم الفرقانية. قاهرة: دار ركابي للنشر.

العماری، علی.(۱۳۸۴ ش). الذوق الادبی کما یراه ابن خلدون. قاهره: نشریة الازهر.

فارسی، حسن بن احمد. (۱۴۱۳ هـ ش). الحجة للقراء السبعة. بیروت: دار المأمون للتراث.

فیض کاشانی، محمد بن شاه مرتضی. (۱۴۱۵ هـ ش). تفسير الصافي. تهران: مكتبة الصدر.

قمی، علی بن ابراهیم. (۱۳۶۳ ش). تفسير القمي. قم: دار الكتاب.

قرشی بنابی، علی‌اکبر. (۱۳۷۱ ش). قاموس قرآن. تهران: دار الكتب الإسلامية.

کاشانی، فتح‌الله بن شکرالله. (13). منهج الصادقين في إلزام المخالفين. تهران: کتابفروشی اسلامیه.

کمالی دزفولی، علی.۱۳۷۲ ش). قرآن ثقل اکبر. قم: اسوه.

مکارم شیرازی، ناصر.(۱۳۷۱ ش). تفسیر نمونه. تهران : دار الكتب الإسلامية.

مغنیه، محمدجواد.(۱۳۷۸ ش).ترجمه تفسیر کاشف. قم: بوستان کتاب.

میبدی، احمد بن محمد.(۱۳۷۱ ش). کشف الاسرار و عدة الابرار. تهران: امیر کبیر.

محلی، محمد بن احمد.(۱۴۱۶ هـ ق). فسير الجلالين. بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات.

.References

Holy Quran

Al-Ghazi, A. (2003). Explanation of meanings. Damascus, Al-Taraqi Press. (In Arabic)

Ibn Jawzi, A. (2001). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Kathir, I. (1998). Interpretation of the Great Qur'an. Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications. (In Arabic)

Abu Hayyan, M. (1986). Tafsir Al-Nahr Al-Mad Min Al-Bahr Al-Muhit. Beirut, Dar Al-Jinan.

Igy, M. (2003). Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut, Muhammad Ali Baydoun Publications.

Jurjani, A. (2008). Duraj Al-Durar fi Tafsir Al-Quran Al-Azim. Oman, Dar Al-Fikr.

Dak Al-Bab, Jaafar. (2022). The Distinctive Characteristics of the Origin of Human Speech. Damascus, Ma'rafat Publication. (In Arabic)

Ras'ani, A. (2008). The Secrets of Treasures in the Interpretation of the Mighty Book. Mecca, Al-Asadi Library. (In Arabic)

San'ani, A. (1990). The Interpretation of the Holy Graceful Qur'an, Interpretation of Abd al-Razzaq. Beirut, Dar Al-Maarifa. (In Arabic)

Tusi, M. (1413). The Clarification in the Interpretation of the Qur'an. Beirut, Dar Al-Ihya Al-Turath Al-Arabi. (In Arabic)

Tabarsi, F. (1361). Translation of Tafsir al-Majma'a Al-Bayan. Tehran, Farahani. (In Arabic)

Tabarsi, F. (1996). Translation of the Tafsir al-Jawami'a Al-Jami`. Mashhad, Astan Quds Razavi, Islamic Research Foundation. (In Arabic)

Tabatabai, M. (1995). Translation of Tafsir Al-Mizan. Qom, Qom Seminary, Islamic Publications. (In Arabic)

Tabarani, S. (2008). The Great Interpretation: Interpretation of the Great Qur'an. Irbid, Dar Al-Kitab Cultural. (In Arabic)

Tarihi, F. (1996). Majma‘u al-Bahrain. Tehran, Mortazavi. (In Arabic)

Alwan, N. (1999). Divine Openings and Unseen Keys: Clarification of the Qur’anic Words and the Furqani Rulings. Cairo, Rakabi Publishing House. (In Arabic)

Al-‘Amari, A. (2005). Literary taste as seen by Ibn Khaldun. Cairo, Al-Azhar Publishing House. (In Arabic)

Farsi, H. (1992). The Argument Is for the Seven Readers. Beirut, Dar Al-Mamoun Al-Turath. (In Arabic)

Faydh Kashani, M. (1994). Al-Safi’s Interpretation. Tehran, Al-Sadr Library. (In Arabic)

Qomi, A. (1984). Interpretation of Al-Qumi. Qom, Dar Al-Kitab. (In Arabic)

Qurshi Benabi, A. (1992). Qur’an Dictionary. Tehran, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah. (In Arabic)

Kashani, F. (13). The Approach of the Truthful in Binding Violators. Tehran, Islamic Bookshop. (In Arabic)

Kamali Dezfuli, A. (1992). Qur’an, saghl Al-Akbar. Qom, Oswi.

Makarem Shirazi, N. (1992). Tafsir-e-Nemune. Tehran, Islamic Book House.

Mughniyeh, M. (1999). The Translation of Tafsir Al-Kashif. Qom, Bustan Kitab. (In Arabic)

Meybudi, A. (1992). Kashf Al-Asrar wa ‘idat Al-Adbar Tehran, AmirKabir.

Mahalli, M. (1998). Tafsir Al-Jalalin. Beirut, Al-Nur Publications Foundation.